

رسالة مفتوحة إلى الأخ هيثم المالح:

تفاجأت بدعوتك لإدراج وحدات حماية الشعب (YPG)، في لائحة الإرهاب، وانت الرجل الذي خبرته في مراحل سابقة مناضلاً صلباً ضد الظلم والقهر والاضطهاد، ولكن موقفك اليوم حول هذه القوى الباسلة التي تستحق منا جميعاً التكريم ووسام الشرف في مناهضتها لجبهة النصرة وداعش وغيرها من القوى الإرهابية المتطرفة والتكفيرية، إنما يشوه تاريخك النضالي، وهذا مالم يتطابق مع ماضيك المدافع عن الحق والعدالة..

وهنا لاندافع عن (YPG)، من منطلق قومي بحت، وإنما من كونها قوة أثبتت حضورها في مواجهة التطرف والارهاب ولقنتها دروساً قاسية في مختلف مناطق البلاد وقدمت تضحيات جسيمة في هذا المجال، وبالرغم من الأخطاء التي لاشك انها ارتكبتها هنا وهناك، ولكنها مع ذلك ظلت صامدة في وجه تلك القوى الظلامية وهي ليس فقط لم ترتكب عمليات التطهير العرقي ضد المكونات الأخرى وخاصة الأخوة العرب منهم، وإنما قامت بحمايتها في المناطق الكردية وخارجها، وهي تضم اليوم بين صفوفها اعداداً كبيرة من مقاتلي هذه المكونات التي تكاد تتجاوز نسبتها نصف قوام هذه الوحدات.

وبهذه المناسبة نتوجه إلى قوى المعارضة عموماً، وخاصة الائتلاف الوطني السوري، أن تكف عن تشويه صورة الشعب الكردي ونضاله الوطني المشرف، وندعوا السيد هيثم المالح ومن يشاركونه في هذا الموقف أن يتخلوا عن هذا التفكير القومي الضيق وأن يصطفوا صفاً واحداً في مواجهة تلك الظلامية التي باتت تهدد الوطن السوري ووحدته.

2017/7/30

عبد الحميد درويش

سكرتير الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا